

7- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

نعم ووصلت بهم عقولهم الى هذه الدرجة. يحادون الله ويقولون نحن اذا اثبتنا الصفات اذا شبهنا الله بخلقه ان المسألة كما تقدم واضح وبينة. وفسادها لا ينطلق. بحمد الله على انسان يؤمن بالله وبرسوله عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#) يا ايها الاخوان كل من خالف الكتاب والسنة امره واضح البطلان او شبهته واضحة البطلان وامر مكشوف بين هذه قاعدة. كل انسان يخالف الكتاب والسنة فكلامه واضح الفساد. ولذلك الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول كل مبطن يحتج بدليل دليله حجة عليه لا له - [00:00:20](#)

المبطل يحتج بدليل فان دليله حجة عليه لا لا وهذه قاعدة فكل من يخالف الكتاب والسنة فامر واضح وقوله واضح الفساد وبين الغلط ويا ايها الاخوان الحق عليه نور بحمد الله الحق عليه نور فالحق الذي جاء - [00:00:50](#) في الكتاب والسنة بحمد الله عليه وهذا من رحمة الله عز وجل وتوفيقه لعباده وبيانه لشرعه وتوضيحه لاوليائه فهذا فضل من الله ونعمة سبحانه وتعالى نعم فذكر المصنف رحمه الله ذكروا صفات الله جل وعلا التي جاء في الكتاب والسنة وصف الله عز وجل بها والتي - [00:01:10](#)

هي من حيث الاسم فقط من حيث الاسم فقط ايضا هذه الصفات من حيث الاسم. ايضا وصف الله عز وجل بها عبادة لكن الاشتراك بالاسم لا يفيد الاشتراك في الحقيقة كما تقدم. مجرد الاشتراك في الاسم لا يفيد الاشتراك في - [00:01:40](#) عقيقة فهذا الجدار موجود مسألة وجوده وكونه له زاد هذه موجودة نعم اذا قارنا هذا بالمخلوقات فهل وجود الانسان مثل وجود الجدار؟ وهل ذات الجدار مثل ذات الانسان؟ فاذا كان هذا في المخلوقات هذا التباين الواضح. فكيف ما بين - [00:02:00](#) طالق وما بين عبادة سبحانه الخالق عز وجل. نعم. نعم الى ان قال المصنف رحمه الله قال واعلمنا جل وعلا انه يرى فقالوا نعم فقال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقال لموسى - [00:02:20](#)

وهارون عليهما السلام انني معكما اسمع وارى فاعلم الله عز وجل انه يطلع مال بني ادم الى اخره فايضا العبادي كما تقدموا يسمعون لكن هل السمع مثل السمع والرؤية مثل الرؤية؟ لا شك ان البول بينهما واضح وبين فما للخالق - [00:02:40](#) للخالق يليق به جل وعلا وما للمخلوق من مخلوق. نعم وقال عز وجل نعم قال واصنع الفلك باعيننا فاثبت ربنا عز وجل ان له عينا وقد اتفق اهل السنة والحديث ان لله عينان كما ان ايضا - [00:03:00](#)

العباد لهم عينان ايضا لكن عين الله جل وعلا تختلف عن عين عباده طبعاً لله عينان سبحانه فهذا باتفاق اهل السنة والجماعة. وقد نقل ذلك الامام ابن القيم وذكر ذلك قبله. ابو الحسن الاشعري في كتابه - [00:03:20](#)

كان فيما نقل عن اهل السنة والحديث هو على دلة جاءت عليه في الكتاب والسنة. جاءت الدلة عليه في الكتاب والسنة. ولعل هذا يأتيها فيما بعد بمشيئة الله قال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا هذا كله في اثبات العين لله عز وجل. قال المصنف وثبت - [00:03:40](#) ادم اعينا فقال ترى اعينهم تفيض من الدمع. نعم الى اخره. وقال عز وجل لا بليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. نعم. اذا اثبت ربنا عز وجل ان له يدان سبحانه وتعالى. نعم - [00:04:04](#)

وقال بل يداهم مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال فثبت ربنا جل وعلا لنفسه يديه وخبرنا ان لبني ادم يديه فهل اليدين لله عز وجل مثل ايدي عبادة تعانى الله عن ذلك علوا كبيرا. فقال فيما يتعلق ببني ادم ذلك بما قدمت ايديكم - [00:04:24](#)

وقال ذلك مما قدمت يداك وصف ربنا عز وجل او اثبت البشر يزال قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم.

فاثبت الله عز وجل انه ان له يدا كما - [00:04:53](#)

للعادة واخبر عز وجل انها يد الله فوق ايديهم. سبحانه وتعالى وقال الرحمن على العرش استوى. طبعاً الاستواء له اربعة معاني كما ذكر الامام ابن القيم. فمن معانيها ومن معانيها الارتفاع ومن معانيها الصعود والاستقرار فكل هذي من - [00:05:13](#)

عن الاستواء العلو والارتفاع والصعود والاستقرار. فكل هذه المعاني جاءت عن السلف. فنحن نثبت الاستواء لله عز وجل على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى فهو على وارتقى وصعد واستقم على عرشه سبحانه - [00:05:41](#)

وتعالى قال وخبرنا ان ركباً الدواب يستوون على ظهورها وقال في ذكر سفينة نوح واستوت على الجودي. اخبر الله عز وجل ان السفينة استوت. على الجود استوت على الجود والجود جبل - [00:06:01](#)

الجبـال وقيل ان هذا الجبل بالموصل. قيل ان هذا الجبل بالموصل. التي يقصفها الان قوات الشر والعدوان. نسأل الله ان يمحاهم

يسمعنا ما يفرحنا جل وعلا وان ينتقم منهم سبحانه وتعالى وان يرينا فيهم عجائب قدرته وعظيم انتقامه سبحانه - [00:06:17](#)

وتعالى نعم فاخبروا جل وعلا ان السفينة استوت والعباد ايضاً بنو ادم يستوون على الدواب وربنا عز وجل استوى على العرش فهل الاستواء مثل الاستواء؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - [00:06:37](#)

نعم قال فيلزم ذوي الحجى اي اصحاب العقول عند هؤلاء الفسقة نعم فسقة لانهم خرجوا عن امر الله طبعاً الفسق هو الخروج عن

طاعة الله والفسق على قسمين فسق اكبر وفسق اصغر الفسق الاكبر هو - [00:06:54](#)

كما قال عز وجل لابليس ففسق عن امر ربه. ففسق عن امر ربه. وهذا الفسق اكبر اما ان يكون بالاعتقاد واما ان يكون بالقول او العمل.

يكون بالاعتقاد عندما الانسان مثلاً يعتقد الشريك مع الله والعياذ بالله - [00:07:14](#)

فهذا فسق اكبر وخروج عن ملة الاسلام. وفسق بالقول عندما الانسان يستهزأ مثلاً بالدين هذا فسق اكبر يكون في القول والفسق الذي

يكون في العمل عندما الانسان يسجد لغير الله فهذا فسق اكبر كفر والعياذ - [00:07:34](#)

بالله شوك اكبر نعم واما الفسق الاصغر فهو المعاصي التي دون الكفر. هي المعاصي التي دون الكفر وحد والله اعلم وضابط والله اعلم

الفسق الاصغر هو ما اوقع والله اعلم ما اذا وقع الانسان في كبيبة من كبائر - [00:07:54](#)

او الذنوب يعني اذا وقع الانسان في كبير ومن كبائر الذنوب ولم يتب منها فهذا يصح ان يقال عنه فاسق هذا يصح ان يقال عنه فاسق

واما صغار الذنوب لا شك انها خروج ايضاً عن طاعة الله. لكن والله اعلم ما يسمى او ما يستحق الانسان. هذا - [00:08:14](#)

لقب او هذا الاسم الذميمة حتى يرتكب كبيرة من تباعد الذنوب. فيكون اذا كانت القبيلة طبعاً هي دون الكفر فهذا فسق اصغر هذا

فسق اصغر. والفسق الاصغر ايضاً يقال فيه كما يقال في الفسق الاكبر. يكون في الاعتقاد يكون في القول ويكون - [00:08:34](#)

ذلك ايضاً بالعمل. فسمى ابن خزيمة هؤلاء فسق لانهم خرجوا. عن خرجوا باعتقادهم عن الاعتقاد الذي يجب ان يعتقد الانسان بالله

جل وعلا من الايمان باسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى - [00:08:54](#)

قال ان من ثبت لله ما ثبت الله في هذه الآية ان يكون مشبها خالقه بخلقه حاشا لله ان يكون هذا تشبيهاً كما ادعوا بجهلهم بالعلم. قال

ثم نحن نقول ان الله سميع بصير فاعلمنا خالقنا والباقون ونقول من له سمع وبصر من بني ادم - [00:09:14](#)

ادم فهو سميع بصير ولا نقول ان هذا تشبيه المخلوق بالخالق نعم كما تقدم الرد على هذه الشبهة قال ونقول ان لله عز وجل يدين

يمينين لا شمال فيهما. وقد اعلمنا الله تبارك وتعالى انه له يدين - [00:09:34](#)

وخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم انهما يمينان لا شمال فيهما. طبعاً جاء في صحيح الامام مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال

عندما وصف ربه قال ان المقسطين على مناب من نور عن يمين الرحمن - [00:09:54](#)

وقال كلتا يديه يمين سبحانه وتعالى. قال الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي خرجه مسلم. ان كلتي يديه يمين نعم جاء

في صحيح الامام مسلم من حديث عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر ان الرسول - [00:10:15](#)

عليه الصلاة والسلام ذكروا اليمين لله عز وجل وذكروا الشمال. وذكروا الشمال. وهذا الحديث خرجه مسلم هذا الحديث اخرجه الامام

مسلم. وقد اختلف اهل العلم في صحتها الزيادة. طبعا الحديث صحيح. اصل الحديث - [00:10:38](#)

اصل الحديث صحيح لكن الكلام في مسألة الشمال هذا هو الكلام فبعض اهل العلم صحح هذه الزيادة وهذا فيما يظهر من فعل الامام مسلم. وبعض اهل العلم ظعف هذه الزيادة. كما ذهب الى هذا البيهقي وابن حجر - [00:10:58](#)

كما ذهب الى ال البيهقي بن حجر. نعم. وهذا الظاهر كلام ابن خزيمة. هذا الظاهر كلام ابن خزيمة رحمه الله تعالى نعم والصواب والله اعلم ان هذه الزيادة لا تصح وان هذه اللفظة شاذة من جهة - [00:11:18](#)

من جهتين الجهة الاولى ان عمر بن حمزة له اوهاب. وله اخطاء. عمر بن حمزة له اوهام واطعاء ولذلك تكلم فيه بعض الحفاظ تكلم فيه بعض الحفاظ فهو فيه ضعف حمزة فيه ضعف وايضا - [00:11:39](#)

الاحاديث التي تفوض فيها ومن الالفاظ التي تفرد فيها وامطرت عليه هو ايضا الامر بالاستقاء من شرب هو قائم ايضا تفرد بهذا اللفظ. طبعا لكن الامر بالاستقاء لمن شرب وهو قائم هذا جاء في احاديث اخرى جاء في حديث ابي هريرة - [00:11:59](#)

ووقع فيه خلاف ولعل اسناد حديث ابي هريرة قوي ثابت. لعله والله اعلم انه ثابت. لكن في اه في اللفظة التي جاءت لعلها جاءت لعلها جاءت في حديث ابن عمر ايضا فيها الامر بالاستيقاظ اظن من حديث ابن عمر لاننا - [00:12:19](#)

بعد جيدا فايضا تفوج عمر بن حمزة بالاستقام. بالامر بالاستقاء انه يتقياً الانسان عندما يشرب وهو قائم. فالمهم له بعض التي انكرت علي ولذلك تكلم فيه بعض الحفاظ. فهذا الوجه الاول من اوجه تضعيف هذه الزيادة والحكم عليه - [00:12:38](#)

بالشذوذ. الوجه الثاني ان اه هذا الحديث قد جاء من طرق هذا الحديث قد جاء من طرق وليس فيه ذكر الشمال. هذا الحديث جاء من جاء من طريقين. وليس فيه ذكر الشمال - [00:13:01](#)

يعني جاء من حديث ابن عمر وجاء من حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة في البخاري. ولكن ليس فيها ذكر الشمم. فدل هذا والله اعلم على شذوذ هذه اللفظة هذا يفيد والله اعلم شذوذ هذه اللفظة - [00:13:22](#)

نعم طبعا هذا الحديث جاء من حديث سالم هو من حديث عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر رواية عبيد الله بن مقسم ليس في هذه الزيادة ليس في هذه الزيادة. ثم ايضا جاءت هذه القصة من حديث ابي هريرة. وليس فيها ايضا - [00:13:38](#)

هذه الزيادة. فالاقرب والله اعلم شذوذ هذه الزيادة. هذا هو الافضل. ولعل تفويج الامام مسلم لهذا الحديث هو يعني الحديث كله صحيح الا هذه اللفظة. فقد يكون والله اعلم يعني قصد - [00:13:58](#)

آ اصل الحديث ومعظم الحديث فقد يكون هذا الذي قصده الامام مسلم طبعا كل ما في كتاب الامام مسلم فهو صحيح لكن هناك الفاظ يسيرة انت قدح الحفاظ اليسيرة القليلة وهي الفاظ لا تؤثر ما تؤثر يعني لفظة مثلا كما تقدم هنا الشمال - [00:14:18](#)

او لفظة الامر بالاطاعة باطاعة ما ولغ فيه الكلب. لفظة واحدة الامر باهظاقة انا ايضا انكر اشعب النساء والدواء قطن الى انكارها فمثل هذه الالفاظ اليسيرة هذه لا شك انها لا تؤثر هذه لا تؤثر نعم - [00:14:43](#)

كلام الامام بن خزيمة ايضا لا يرى صحتها الزيادة. قال انها يمينان لا شمال فيهما. طبعا هالزيادة ذكر بل ايضا جاءت في احاديث اخرى جاءت ايضا في احاديث اخرى لكن من اشهبها اشهر هذه الاحاديث حديث آ ابن عمر قال ونقول - [00:15:03](#)

انا من ان من كان من بني ادم سليم الجوار وهو الاضاء فله يدان يمين وشمال ولا نقول انا يد المخلوقين كيد الخالق تعالى الله عن ذلك كبيرا قال عز ربنا عن ان تكون يده كيد خلقه. نعم قال وقسم الله لنا نفسا عزيزا وسمى بعض - [00:15:23](#)

قلوب عزيزا فقال وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تغاود فتاة عن نفسه. نعم فاسماء الله عز وجل ايضا اسماء الله هي على ثلاثة اقسام الحيض اسماء الله عز وجل - [00:15:43](#)

هي والله اعلم على ثلاثة اقسام من حيث التسمية من حيث تسمية العباد او المخلوقات بها. اسماء الله سبحانه تعالى من حيث اطلاقها على المخلوق هي على ثلاثة اقسام والله اعلم - [00:16:03](#)

القسم الاول اسماء خاصة بالله لا يجوز لاحد من الناس ان يطلقها على المخلوقين. القسم الاول الاسماء الخاصة بالله والتي لا لا يجوز لاحد ان يتسمى بها او يطلقها على المخلوق - [00:16:19](#)

مثل اسم الله هذا خاص بالله مثل اسم الرحمن هذا خاص بالله مثل اسم القدوس هذا خاص بالله جل وعلا فهذه أسماء خاصة بالله لا يجوز لاحد ان يطلقها على المقلب. او يتسمى بها المخلوق. القسم الثاني الاسماء - [00:16:34](#)

مشتركة التي يجوز اطلاقها على المخلوق. مثل ماذا؟ مثل الملك الله عز وجل هو الملك. وايضا الانسان يكون ملك اذا كان له سلطان يكون ملك. نعم. ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان قال الرسول - [00:16:54](#)

عليه الصلاة والسلام خيار ملوككم الذين تحبونكم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم الذين يلعنونهم ويلعنونهم وتبغضونهم ويبغضونكم او كما قال عليه الصلاة والسلام. فالانسان ايضا لك هذا هو سلطان يكون - [00:17:14](#)

ملك لكن ملك الله خاص به جل وعلا وملك المخلوق يليق بنقصه. نعم ايضا مثل الكريم جاء في صحيح البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سئل من اتقى الناس او افضل الناس؟ قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [00:17:34](#)

ابن الكريم قال يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. فاطلق على يوسف عليه السلام الكبير. ويعقوب ايضا عليه السلام واسحاق عليه السلام وابراهيم عليه السلام كلهم اطلق عليهم اسم الكريم. والله عز وجل هو الكريم - [00:17:53](#)

سبحانه وتعالى فمن اسمائه الكبير. فهذه أسماء مشتركة يجوز ان تطلق على المخلوق. لكن كرم الله يليق به وملك لا يليق به نعم بس مشتركة من حيث المسمى فقط هناك قسم ثالث والله اعلم اذا ودنا ان نجعل وهي الاسماء التي الاولى ان لا تطلق على المخلوق. يعني يجوز - [00:18:13](#)

لكن الاولى ان لا تطلق على المخلوق وبالذات والله اعلم اذا لوحظ فيها معنى الصفة اذا لوحظ فيها معنى الصفة كيف ذلك؟ اولاً ان اسماء الله عز وجل دالة على صفات عظيمة. وان الله عز وجل - [00:18:45](#)

حقيقة بالمعاني التي دلت عليها هذه الاسماء. اما العباد لا تجد من العباد ممن يسمى مثلاً عبد الله اعوذ بالله عبد للشيطان نسأل الله العافية والسلامة. او يسمى بصالح وهو طالح. نعم - [00:19:05](#)

نعم وما شابه ذلك صف اسماء الله متصل ربنا عز وجل بما دلت عليه من صفات. وما دلت عليهم المعاني فربنا عز وجل حقيقة متص بها سبحانه وتعالى بخلاف العباد. نعم. فاذا لوحظ احياناً اذا لوحظ في الاسم معنى الصفة اي - [00:19:25](#)

في اسم المخلوق الاولى ان يغير. مثل ماذا؟ او ما الدليل على ذلك؟ ما جاء عن النسائي وغيره ان رجلاً تكنى بابي الحكم فهو يرسل عليه الصلاة والسلام سأل عن سبب هالكنية فقال ان قومي اذا اختصموا جاؤوا يحتكمون الي فاحكم بينهم فيغدون بحكمهم - [00:19:56](#)

فقال ما احسن هذا؟ ثم قال ان الله هو الحكم واليه الحكم. وسأل عن او لا هل له اولاد؟ قال نعم. قال من اكبرهم؟ قال شوي. قال اذا انت ابو شريح - [00:20:21](#)

فغير الرسول عليه الصلاة والسلام هذا هذه الكنية التي تكلم بها هذا الرجل تكلم بابي الحكم ان الله هو الحكم واليه الحكم بينما جمع من اه الصحابة والتابعين كان اسمهم الحكم. ولا غيروا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:20:34](#)

اسماء من تسمى او من كان اسماً من الصحابة الحكم. ولم يزل المسلمون في عهد التابعين واتباع التابعين يتسمون باسم الحكم اذا لماذا الرسول عليه الصلاة والسلام غير اسم هذا فقط؟ لان هذا الموحظ فيه معنى الصفة. هذا لوحظ فيه معنى الصفة. وايضا - [00:20:58](#)

باسم العزيز جاء عند الامام احمد وابن حبان ان رجلاً كان اسمه العزيز او كان اسمه عزيز فغيره الرسول عليه الصلاة والسلام الى عبدالرحمن غيره الى عبدالرحمن والحديث رواه ابن - [00:21:18](#)

حبان صححه ورواه الامام احمد موسى رواه الامام احمد موسى عن خيثمة بن عبد الرحمن ان خيثمة قال ان والدي كان اسمه عزيز او العزيز فغيره الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:21:39](#)

وهذا وان كان رواية الامام احمد المرسلة لكن ختمة اكيد نقل عن ابيه هو عالم بابيه وخيثمة من سقات التابعين وكبار فهو ينقل عن ابيه ذلك. يعني الظاهر جزماً انه ينقل ذلك عن ابيه - [00:21:55](#)

نعم طبعاً في رواية الامام احمد ليس في عن ابيه. لكن هو منين جا له؟ فهذا الاسناد قوي هذا الاسناد قوي ولذلك الاولى الا يتسمى بهذا الاسم الاولى الاولى الا يتسمى بهذا الاسم - [00:22:13](#)

نعم ثم قال وقال عز وجل قالوا يا ايها العزيز ما اسنا اهلنا الضوء؟ قال فليس عزة خالقنا العزة التي هي صفة من صفات ذاته كعزة المخلوقين. الذين اعزهم الله بها. وهذا واضح. قالوا لو كان كل اسم سمي الله - [00:22:30](#)

به نفسه ووقع ذلك الاسم على بعض خلقه كان ذلك تشبيها تشبيه الخالق بالمخلوق على ما توهم هؤلاء الجهلة من الجهم لكان كل من قرأ القرآن وصدق بقلبه انه قرآن ووحي وتنزيل قد شبه خالقه بخلقه لان هذا الذي جاء في القرآن من تسوية الله عز وجل بهذه الاسماء - [00:22:50](#)

صفات نعم وان المخلوق ايضا يشترك بالاسم فقط نعم فعلى زعم هؤلاء اذا اصبح الانسان مشبه بالطريقة جعل الله عن ذلك قال وقد اعلمنا ربنا تبارك وتعالى ان انه الملك وسمى بعض عبيدا ملكا فقال وقال الملك انتوني به - [00:23:16](#)

اعلمنا جل جلاله انه العظيم وسمى بعض عبيد عظيما فقال وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وصم الله بعض خلقه عظيما فقال وهو رب العرش العظيم فالله العظيم اوى اسم العظيم على عرشه والعرش مخلوق. وربنا الجبار المتكبر نعم - [00:23:36](#)

عظمة الله ليست مثل عظمة عبادته على الله عن ذلك عضوا كبيرا. فقال السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار وسمى بعض الكفار متكبرا جبارا وقال كذلك اطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقارئنا عز وجل حفيظ - [00:23:56](#)

العليم وخبرنا ان يوسف عليه السلام قال للملك اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. وقال وبشروا وبشروه وبغلام عليم وقال بغلام حليم فالعليم والعليم اسمان لمعبودنا جل وعلا قسم الله بهما بعض بني ادم ولو نجم يا - [00:24:16](#)

ذي الحجة اهل السنة والاثار اذا اثبتوا لمعبودهم يدين كما ثبتهم الله لنفسه. وثبتوا له نفسا عز ربنا وجل انه سميع بصير يسمع ويرى ما ادعى هؤلاء الجهلة عليهم انهم مشبهة للزم كل من سمي الله ملكا او - [00:24:36](#)

عظيما ورؤوفا وظحيما وجبارا ومتكبرا انه قد شبه خالقه عز وجل بخلقه. حاشا لله ان يكون من وصف الله جل وعلا بما وصف الله به نفسه في كتابه او على لسان نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام مشبها خالق بخلقه. نعم وهذا كله واضح وبين كما تقدم شرح ذلك - [00:24:56](#)

قال فاما احتجاج الجهمية على اهل السنة والاثار في هذا النحو بقوله ليس كمثل شئ. هم يحتجون مثلا بهذه الآية الكريمة ليس كمثل شئ اذا لا ايضا حتى الاطلاق مجود الاسم - [00:25:16](#)

على الخالق اذا كان الاسم يحمل المخلوق والصفة اذا لا نطلقها ولا نثبتها لربنا فلا شك ان هذا غير صحيح باطل بل القرآن يفسر بعضه باطل. قال فمن القائل ان لخالقنا مثلا او ان او ان له شبيها وهذا من - [00:25:36](#)

تمويه على وعاء والسفن ييهون بمثل هذا على الجهال يوهمونهم ان من وصف الله بما وصف به نفسه بمحكم تنزيله او على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام فقد شبه الخالق بالمخلوق وكيف يكون يا ذوي الحجة خلقه مثله او خلقه مثله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:25:56](#)

نقول الله القديم لم يزل والمخلوق محدث مغضوب. نعم تقدم لنا الكلام على مسألة القديم. وان الذي جاء في الكتاب والسنة تسمية الله عز وجل بالاول الاول الذي ليس قبله شئ سبحانه وتعالى - [00:26:16](#)

نعم قال والخلق نعم وكما تقدم ان بعض اهل العلم اطلقوا اسم القديم من باب الخبر اطلقوا اسمه القديم على الله من باب الخبر بمعنى الاول لكن لا شك الاولى ان نلتزم بما جاء في الكتاب والسنة. قال والخلف محدث مغضوب والله او رزاق والخلق - [00:26:33](#)

مرزوقون والله الدائم الباقي وخالقه هالك غير باق والله الغني عن جميع خلقه والخلق فقراء الى خالقهم وليس في تسميتنا بعض الخلق ببعض اسماء الله بموجب عند العقلاء الذين يعقلون عن الله خطابه. ان يقال انكم شبهتم الله بخلقه اذ اوقعتم بعض - [00:26:53](#)

الله على خلقه وهل يمكن عند هؤلاء الجهال حل هذه الاسامي من المصاحف او محوها من صدور اهل القرآن او توك تلاوته في المحاريب وفي البيوت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى. فجعله غثاء نحو واشهد ان لا اله الا الله - [00:27:13](#)

وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد الامام ابن خزيمة رحمه الله تعالى وليس في تسميتنا بعض الخلق ببعض اسامي الله يوجب عند العقلاء الذين يعقلون عن الله - [00:27:33](#)

ان يقال انكم شبهتم الله بخلقه اذ اوقعتم بعض اسامي الله على بعض خلقه. وهل يمكن عند هؤلاء الجهال حكاها هذه الاسامي من المصاحف او محوها من صدور القراء او ترك تلاوتها في المحاريب والكتاتيب وفي الجذور والبيوت. اليس قد اعلما - [00:27:53](#) نزلوا القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم انه الملك وسمى بعض عبده ملكا واخبرنا انه السلام وسمى تحية مؤمنين بينهم سلاما في الدنيا وفي الجنة. فقال تحيتهم يوم يلقونه سلام. ونبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قد كان يقول بعد - [00:28:13](#) من من تسليم الصلاة اللهم انت السلام ومنك السلام. وقال عز وجل ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا فثبت بخبر بخبر الله ان الله هو السلام كما في قوله السلام المؤمن المهيمن واوقع هذا الاسم على غير الخالق الباري - [00:28:33](#)

واعلمنا عز وجل انه المؤمن وسمى بعض عباداه المؤمنين فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:28:53](#) اجناد وقد ذكرنا قبل ان الله خبر انه سميع بصير. وقد اعلما انه جعل الانسان سميعا بصيرا. فقال هل اتى على الانسان حين من لم يكن شيئا مذكورا الى قوله فجعلناه سميعا بصيرا. والله الحكم العدل. وخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم - [00:29:13](#)

ينزل قبل قيام الساعة حكما عدلا واماما مقسطا. والمقسط ايضا اسم من اسامي الله اسم من اسامي الله عز وجل في خبر ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في اسامي الرب عز وجل فيه والمقصد - [00:29:35](#) وقال في ذكر الشقاق بين الزوجين وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها فواقع اسم فواقع اسم على حكمي الشقاق والله العدل وامر عباداه بالعدل والاحسان. والنبي صلى الله عليه وسلم قد خبر ان المقسطين - [00:29:55](#) في الدنيا على منابر من لؤلؤ او من نور يوم القيامة فاسم المقسط قد اوقعه النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اوليائه الذين في حكمهم واهليهم وما ولوا وفي خبر عياض بن حمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة ثلاثة عفيف - [00:30:15](#)

متصدق وذو سلطان مقسط ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. حدثنا هو ابو موسى قال حدثنا محمد بن ابي علي قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عياض ابن حمار المجاشع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:35](#)

ويقول قال ابو بكر وان كان المقسط اسما من اسامي ربنا جل وعلا وبارئنا الحليم جل ربنا وسمى الله ابراهيم عليه السلام حليلة فقال ان ابراهيم لحريم او اه منيب. واعلمنا ان نبينا المصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم رؤوف رحيم. فقال - [00:30:55](#) في وصفه حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. والله الشكور وسمى بعض عباداه الشكور. فقال وقليل من عبادي الشكور. فسمى الله وقليل من عباداه الشكور والله العلي وقال في مواضع من كتابه يذكر نفسه عز وجل انه علي حكيم وقد يسمى بهذا الاسم - [00:31:15](#)

بهذا الاسم كثير من الادميين لم نسمع عالما ورعا زاهدا فاضلا فقيها ولا جاهلا انكر على احد من الادميين تسميته ابنه علي ولا كره احد منهم هذا الاسم للادميين. قد دعا النبي قد دعا النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي - [00:31:35](#) الله عنه باسمه حين وجه حين وجه اليه فقال ادع لي عليا والله الكبير وجميع المسلمين يوقعون اسم الكبير على اشياء عدد من

المخلوقين يوقعون اسما كبير على الشيخ الكبير وعلى الرئيس وعلى كل عظيم وكثير من الحيوان وغيرها ذكر الله - [00:31:55](#)

اولا اخوة يوسف للملك ان له ابا شيخا كبيرا. وقالت الخثعمية للنبي صلى الله عليه وسلم ان فريضة الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليها تسميتها اباها كبيرا ولا قال لها ان الكبير اسم من اسامي الله - [00:32:15](#)

اسم من اسامي الله تعالى وفي قصة شعيب وابونا شيخ كبير وربنا عز وجل الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم قد اسم الكريم على جماعة من الانبياء. فقال عليه الصلاة والسلام ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق - [00:32:35](#)

ابراهيم وقال عز وجل فانبتنا فيها من كل زوج كريم. فسمى النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد من هؤلاء الانبياء كريما الله الحكيم وسمى كتابه حكيم فقال الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم واهل القبلة يسمون لقمان الحكيم اذ - [00:32:55](#)

الله اعلم انه اتاه الحكمة فقال ولقد اتينا لقمان الحكمة. وكذلك العلماء يقولون قال حكيم من الحكماء ويقولون حكيم من الحكماء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان - [00:33:15](#)

الى يوم الدين الى يوم الدين. اما بعد فلا زال المصنف رحمه الله تعالى يغد على الذين انكروا اسماء الله عز وجل ولم يثبتوها لله سبحانه وتعالى وتعالى تعال ويود ايضا على الذين تأولوا صفات الله جل وعلا ولم يثبتوها لله سبحانه - [00:33:38](#)

وتعالى وان من شبهات هؤلاء هو ان هذه الاسماء او هذه الصفات تطلق على المخلوقين. ان هذه الاسماء وهذه الصفات تطلق على المخلوقين. فاذا اطلقناها على خالقه عز وجل اذا شبهنا الله بعباده. اذا شبهنا الله تعالى بعباده وبخلقه - [00:34:08](#)

وبالتالي اذا لا نثبت هذه الاسماء ولا نثبت هذه الصفات لله جل وعلا حتى لا نقع في التشبيه لا نقع في التمجيد. ولا شك ان هذا الكلام باطل. وليس معنى الاشتراك في الاسم مع - [00:34:39](#)

الاشتراك في الحقيقة فلا شك ان هذا غير صحيح. فاذا كان المخلوقات او العباد فيما بينهم اذا كانت المخلوقات فيما بينها تشترك في مسميات ولكن حقائق هذه المسميات يختلف بعضها عن البعض الاخر. واذا كان ايضا المخلوقات يشتركون في صفات وهذه الصفات تختلف - [00:34:59](#)

من حيوان لآخر. فالانسان له وجه وكذلك ايضا الحيوان له وجه وجه الانسان غير وجه الحيوان. وكذلك ايضا الحيوانات بعضها مع البعض الاخر. فتختلف فهذه القضية واضحة وهذه المسألة بحمد الله بينة. ويرد على هؤلاء فيما تقدم - [00:35:29](#)

بان هؤلاء يثبتون ذاتا لله جل وعلا لا تثبت لا تشبه يثبتون لله عز وجل عز وجل لا تشبه ذوات المخلوقين. فذلك ايضا في باقي اسماء الله جل وعلا وصفاته - [00:35:59](#)

ايضا تكون هذه الاسماء وتكون هذه الصفات خاصة بالله جل وعلا. ولا تشبه صفات عبادة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وكما هو معلوم ان الله عز وجل هو الذي تسمى بهذه الاسماء. وهو الذي وصف نفسه بهذه الصفات. وكذلك ايضا رسوله عليه الصلاة - [00:36:19](#)

والسلام فاذا ما على المسلم الا ان يثبت ما اثبته الله عز وجل لنفسه من اسماء من اسماء الحسنی وصفاته العلی ويقول سمعنا واطعنا هذا الواجب على كل مسلم فهذه - [00:36:49](#)

الاسماء والصفات ربنا عز وجل هو الذي تسمى بهذه الاسماء وصف بهذه الصفات واعلم الخلق به وهو نبيه عليه الصلاة والسلام قد سماه بذلك ووصفه بذلك. اذا علينا ان نثبت هذه الاسماء والصفات - [00:37:09](#)

الذي يليق به جل وعلا ولا يشبه خلقه سبحانه وتعالى نعم نعم وتقدم لنا فيما يتعلق باسماء الله عز وجل. هنا طبعا المصنف رحمه الله لا زال كما تقدم يبين - [00:37:29](#)

ان الله عز وجل تسمى باسماء وانه جل وعلا ايضا اطلق هذه الاسماء على بعض عباده وعلى بعض بمخلوقاته وان ما كان لله لا شك انه يليق بالله ويختلف عن ما كان للمخلوق. فما كان للمخلوق - [00:37:51](#)

هذا يليق بالمخلوق. نعم وهذا خاص بالمخلوق. نعم فذكروا المصنف رحمه الله اه عدة نصوص فيما يتعلق بهذا فدفعوا من هذه الاسماء ذكروا السلام فلا شك ان من اسماء الله جل وعلا السلام - [00:38:11](#)

وكذلك ايضا هناك من العباد ممن يتسمى بالسلام وان الله عز وجل جعل السلام بين عبادة يطلقون هذا الاسم؟ نعم. وقال عز وجل ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا نعم الى اخره وايضا ذكروا المؤمن الى ايضا غير ذلك من - [00:38:36](#)

الاسماء التي جاء اطلاقها على الله عز وجل وجاء اطلاقها ايضا على خلقه. نعم. وتقدم لنا كما ذكرت قاعدة في ذلك. فاسماء الله عز وجل تنقسم الى ثلاثة اقسام. قسم خاص بالله - [00:39:06](#)

سبحانه وتعالى وبالتالي لا يجوز لاحد من الناس ان يتسمى بهذه الاسماء. يعني اسم الرحمن بسم الله نعم والقدوس هذه اسماء خاصة بالله عز وجل. لا يجوز لاحد من الناس ان - [00:39:26](#)

اما بهذه الاسماء نعم والقسم الثاني الاسماء المشتركة التي تسمى الله عز وجل بها سبحانه وتعالى وهي تختص به وتليق به سبحانه وتعالى وايضا تطلق على عباده وتطلق على مخلوقاته - [00:39:46](#)

ومن ذلك كما تقدم لنا مثل اسم الملك نعم والله عز وجل سمى بعض عباده الملك وقال الملك ائتوني به. نعم. وايضا ربنا عز وجل من اسمائه الملك. سبحانه وتعالى. ولا شك - [00:40:10](#)

ان ملك الله جل وعلا هذا يختص به سبحانه وتعالى وان ملك جل وعلا دائم وباقي نعم بخلاف ملك العبد فانه زاهد ولن يبقى والانسان تملك هذه الاشياء بعد ان لم يكن ممتلكا لها نعم - [00:40:30](#)

آهناك اسماء مشتركة بين الله وبين عباده. نعم مثل اسم الملك ومثل كذلك ايضا اسم الكريم كما ذكر المصنف حديث عبدالله بن عمر وهو في البخاري انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال الكريم ابن - [00:40:59](#)

ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. فسمى كل هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة سماءهم كرماء. والله عز وجل ايضا من اسمائه الكريم سبحانه وتعالى كذلك ايضا الرؤوف ربنا عز وجل وصف نبيه عليه الصلاة والسلام بانه رؤوف بالمؤمنين وانه رحيم بهم - [00:41:19](#)

ومن اسماء الله عز وجل او رؤوف رحيم سبحانه وتعالى. نعم. فالقسم الثاني الاسماء المشتركة التي يجوز ان تطلق على العبادة. والقسم الثالث من الاسماء هي التي يجوز ان تطلق على العباد لكن الاولى نعم عدم التسمي بها وذلك اذا لوحظ - [00:41:50](#)

ومعنى الصيف اذا لوحظ معنى الصفة اذا لوحظ معنى الصفة فيها. فالاولى عدم التسمي بها. وذكرت فيما سبق اه اسم الحكيم. فالله عز وجل هو الحكيم سبحانه وتعالى. نعم وتسمى جمع من الصحابة - [00:42:20](#)

اسم الحكم وحكيم نعم. وعندما تكنى احد الصحابة نعم تكنى احد الصحابة بابي الحكم. فسأل عليه الصلاة والسلام لماذا تكلم في هذه الكنية؟ وقال لاني كنت احكم بين قومي يعني يتخاصمون اليه وهم بينهم فيرضى كلا الطرفين بالحكم. فقال ما احسن هذا؟ ثم قال هل لك من ولد؟ فقال نعم - [00:42:40](#)

قال من اكبرهم؟ قال شويح قال اذا انت ابو شريح. او كما قال عليه الصلاة والسلام. فغير هذه الكلية وقال ايضا ان الله هو الحكم واليه الحكم. فغير هذه الفنية. بينما كما تقدم جمع من الصحابة اسمهم الحكم - [00:43:10](#)

الحكم لم يغير ذلك لم يغير الرسول عليه الصلاة والسلام اسمائهم. والفوق ما بينهم وبينه ان هذا الشخص عندما كني بهذه الكنية لوحظ فيها معنى الصفة. والاصل في الناس انهم عندما يتسمون - [00:43:30](#)

لا يلاحظون معنى الصفة. لان هذه المسميات تطلق عليهم وهم صغار. نعم يعني يسمى حكيم وهو طفل بعده كيف؟ نعم يكون حكيم وهو لا زال طفل؟ نعم. وما شابه ذلك - [00:43:50](#)

فعندما تلاحظ معنى الصفة فالاولى تغيير ذلك. ومن ذلك العزيز من ذلك العزيز. قالت امرأة العزيز نعم فجاء في مسند الامام احمد وابن حبان وجاء عند احمد موصول وعند ابن حبان متصل من حديث خيثمة - [00:44:10](#)

عن ابيه هذا عند ابن حبان وعند الامام احمد عن خيثمة ان اباه نعم اه نعم يسمى باسم العزيز فغيره الرسول عليه الصلاة والسلام كان اسمه عزيز فغيره عليه الصلاة والسلام سماه بعبد الرحمن - [00:44:30](#)

سماه بعبد او رحمن فغيره. نعم. فهذا الذي يبدو والله اعلم من باب الاولى والاحسن والاكمل. جمعا بين النصوص جمعا بين النصوص.

كذلك ايضا فيما يتعلق باسماء الله جل وعلا معوقة اسماء الخالق جل - [00:44:50](#)

وعلى معوقة الرحمن واو عزيز والجبار والمتكبر والرب وهكذا. نعم لكن اسماء العباد عندما يتسموا ببعض هذه الاسماء نعم قد لا تكن معوقة مثل يعني وصف الرسول عليه الصلاة والسلام بانه رؤوف رحيم. فلا شك انه رؤوف حقيقة هو الله - [00:45:10](#)

جل وعلا ورحيم حقيقة هو الله سبحانه وتعالى نعم ومن ذلك مثلا الرب اذا اطلق الرب بالتعريف بدون تقييد فلا يكون الا لله ولا يطلق الا على عز وجل لكن عندما يطلق هذا الاسم على المخلوق يقيد. فيقال رب البيت يعني رب الاسرة ورب الدابة - [00:45:37](#)

نعم فيكون مقيدا. واما اطلاق كلمة الضب هذه لا تكون الا على الخالق جل وعلا وقد نهى الرسول عليه الصلاة والسلام المملوك ان يخاطب سيده بربي لا يقل احدكم اطعم ربك - [00:46:06](#)

وظأ ربك وليقل سيدي ومولاي. وليقل سيدي ومولاي الحديث ثابت في الصحيح. فنهى عليه الصلاة والسلام المملوء ان يخاطب سيده بربي اطعم ربك ربك. نعم. وانما امرؤ بان يخاطب بسيدي ومولاي - [00:46:28](#)

اي نعم على الاطلاق هو الله سبحانه وتعالى بخلاف العباد نعم يطلق عليهم لكن يكون مقيدا. كما تقدم رب الاسرة رب الدابة. نعم.

ونحو ذلك ذلك فايضا اسماء الله عز وجل معوقة بخلاف اسماء المخلوقين او اسماء الرب عز وجل مطلقة - [00:46:48](#)

يعني مثل في اسم الضب بخلاف نعم المخلوق عندما يطلق عليه هذا الاسم فلا بد ان يقيد انما يطلق هذا الاسم لابد ان يقيد. نعم ثم ذكر المصنف رحمه الله ذكر الحكم والعدل والعدل - [00:47:17](#)

نعم قال والمقسط ايضا اسم من اسماء الله عز وجل في خبر ابي الزناد عن الاعوج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في اسماء الرب عز وجل نعم هذا الحديث خرج الترمذي وخرجه الحاكم - [00:47:37](#)

وغيرهما جاء هذا الحديث من حديث صفوان ابن صالح عن الوليد ابن مسلم عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعوج عن ابي هريرة نعم اظنه جاء هكذا اظنه جاء هكذا. من حديث صفوان ابن صالح عن يربيد ابن مسلم عن شعيب ابي حمزة. عن ابي الزناد

عن الاعوج عن - [00:47:57](#)

وغيره. قال بعث الترمذي ان صفوان بن صالح تفوض بذكر الاسماء. طبعا الحديث صحيح ولكن ليس فيه ذكر الاسماء. الحديث في الصحيح من حديث ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان لله تسعة وتسعين اسما من اعصاها

دخل الجنة - [00:48:30](#)

هذا الحديث الصحيح هذا هو الحديث الصحيح في رواية صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعوج عن ابي هريرة فيه ذكر الاسماء فيه تعداد الاسماء الرحمان والرحيم الى اخره في تعداد الاسماء. طبعا الاسناد انا الان اشك فيه -

[00:48:54](#)

يعني هل هو صفوان بن صالح عن شعر بن ابي حمزة؟ عن ابي الزناد ولا بينهما الوليد بن مسلم؟ نعم. المهم ان صفوان ابن صالح كما ذكر ابو عيسى الترمذي تفرد بذلك. وجاء من طريق اخر ولكنه ضعيف. جاء من طريق اخر ولكنه ضعيف - [00:49:19](#)

فصفوان ابن صالح ثقة ولكن يدلس ويسوي ولكن يدلس ويسوي نعم فاخشى انه دلس في هذا الخبر فادرج الاسماء ضمن الحديث المغفور. والاقرب ان هذه الاسماء مدرجة. هذا اقوى من هذه الاسماء مدرجة - [00:49:39](#)

ليست مرفوعة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما مدرجة ممن؟ من بعض غواة. وانما مدرجة من بعض الهواة فخطأ من روى هذا الحديث فادخل الاسماء ضمن الحديث المغفور. خطأ فادخل - [00:50:03](#)

اسماء ضمن الحديث المذهور. الخلاصة ان الحديث الصحيح هو بلفظ ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة بدون ان يذكر عليه الصلاة والسلام الاسماء في هذا الحديث - [00:50:23](#)

وانما الاسماء اسماء الله عز وجل جاءت في القرآن الكريم وجاءت في السنة النبوية وقد جمعها جمع من اهل العلم استخرجوها

استخرجوا اسماء الله عز وجل من القرآن الكريم ومن السنة النبوية وجمعوها. فبعض الرواة استخرج - [00:50:43](#)

هذه الاسماء بعض اواد فخطأ البعض الآخر فادخل هذه الاسماء ضمن الحديث الموضوع والا فان الصواب هو انها مدرجة هذا هو

الصواب اذا هذا الحديث ضعيف وانما الحديث الصحيح هو بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من عصاها دخل الجنة. نعم - [00:51:03](#)

المصنف رحمه الله بن خزيمة هي وصحته. ابن خزيمة رحمه الله وصحته والصواب هو ضعفه. نعم قال وقال في ذكر الشقاق بين الزوجين وان خفتم شقاق بينهما فباتوا حكما من اهلي وحكما من اهلها فاوقع اسم الحكم على حكمي الشقاق - [00:51:29](#)

نعم اود كما تقدم يعني يضرب امثلة على آا اسماء تسمى الله عز وجل بها واطلقها ايضا على خلقه نعم ثم ذكروا حديث المقسطين على منابر من نوب في يوم القيامة عن يمين الرحمن نعم هذا الحديث خوجه الامام مسلم - [00:51:48](#)

من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما نعم قال وفي خبر عياض بن حمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة ثلاثة عفيف متصدق وذو سلطان مقسط - [00:52:10](#)

رجل رحيم وفيق القلب لكل ذي قرينة ومسلم. قال حدثنا ابو موسى. نعم وابو موسى هو محمد ابو موسى هو محمد ابن المثنى العنزي البصري المعروف بابي موسى الزمن. وهو - [00:52:27](#)

رجل حافظ مكث من الحديث توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. وقد خرج له الجماعة وابو موسى الزمن هو مع محمد ابن بشار كان في في بلدة واحدة وهي البصرة وكلاهما من المكسبين وهما في زمن - [00:52:47](#)

واحد وتوفي في سنة واحدة. توفي في سنة واحدة. نعم وكلاه من الحفاظ السقات رحمهم الله قال حدثنا محمد ابن ابي عدي ومحمد ابن ابي علي ومحمد ابن ابراهيم. نعم المعروف ابن ابي عدي وهو - [00:53:07](#)

وثقة سبت وهو ثقة ثبت مشهور خرج له الجماعة. قال حدثنا سعيد ابن ابي عروبة ابن بعروبة هو البشكوبي وابو عروبة اسمه محضان البصري. وسعيت في نحو سنة سبع وخمسين ومئة. وقد خرج له الجماعة - [00:53:27](#)

وسعيد ايضا من الحفاظ الثقات سعيد ايضا من الحفاظ الثقات وفي حديث سعيد تفصيل من جهة شيوخه ومن جهة رواة عنا من جهة شيوخه ومن جهة عنا. فاولا هو مقدم - [00:53:51](#)

مقدم جدا في قتادة من اثبت الناس في قتادة يعني سعيد وشعبة وهشام هؤلاء اثبت الناس في قتادة نعم وبعضهم يقدم سعيد بن ابي عودة مطلقا في قتادة. نعم. فهو في سعيد بن ابي عروبة - [00:54:07](#)

مقدم نعم وتكلم سعيد ابن ابي عروبة في قتادة مقدم وتكلم في بعض تكلم في هوايته بعض شيوخه وكذلك ايضا فيما يتعلق بقواة عنا لانه رحمه الله اختلط. فهناك من سمع منه - [00:54:27](#)

قبل الاختلاط وهناك من سمع منه بعد الاختلاط. فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديث صحيح هذا الاصل ومن سمع من بعد الاختلاط وحديثه او فحديثه عنه فيه نظر حديثه عنه فيه نظر وذلك من سمع منه بعد الاختلاط - [00:54:49](#)

الا اذا كان الراوي عنا من الحفاظ الذين يميزون يعني يقول وكيع كنا ندخل على سعيد فما حدثنا بحديث مستقيم قبلناه وما حدث بحديث فيه تخليط او نحو ذلك لم نكتب - [00:55:09](#)

فهناك من الحفاظ ممن يميز بين حديث الشخص المستقيم وبين حديثه غير المستقيم وهم الحفاظ الكبار نعم مثل وكيع وامثاله مثل وكيع امثاله نعم فهؤلاء اذا وعدنا فالاصل ايضا في حديثهم والاستقامة - [00:55:27](#)

المميزون بين صحيح حديثه وسقيمه نعم ان قتل ادم وهو ابن دعام ابن قتادة السدوسي وابن الخطاب البصري وهم من كبار الحفاظ توفي عام سبعة عشر ومئة. وتقدم لنا ايضا - [00:55:47](#)

ان حديث قتادة على قسمين قال الله عن غير سعيد المسيب فهذه في الدرجة العليا من الصحرا. وما رواه عن سعيد المسيب فقدت كل ما فيه بعض الشيء. كما في شرح - [00:56:02](#)

علل لابو رجب نعم المطوف وهو ابن عبد الله ابن الشخير مطوف هو ابن عبد الله ابن الشخفيظ نعم البصري وهو ثقة ثقة جليل من كبار التابعين ثقة جليل من كبار التابعين - [00:56:16](#)

معروف بالصلاح والفضل عن عياض ابن حمار رضي الله تعالى عنه المجاشع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم اهل في الجنة ثلاثة الحديث متقدم. طبعا هذا الحديث خرجه الامام مسلم. هذا الحديث خرجه الامام مسلم وغيره. ولكن وقع اختلاف

قتادة هل سمع الحديث؟ هل سمع هذا الحديث من مطوف؟ ولا بينهما واسطة وعلى كلا القولين سواء قلنا سمعنا فهذا لا شك في صحته او قلنا بينهما واسطة فالواسطة قد علمت وهي ثقة - 00:56:59

فهذا لا يظيع هذا لا يظيع. اذا علمت الواسطة وكانت ثقة فهذا لا يظيع. واما اذا لم تعلم الواسطة فهنا نعم قد تكون الواسطة ثقة وقد تكون الواسطة ضعيفة فبالتالي ما ندري هل لو - 00:57:19

او ثقة او ضعيف وهنا يكون الخبر غير صحيح. في مثل هذه الحالة ما يصحح. نعم. واما في مثل هنا فهذا لا يؤثر. طبعا روى هذا الحديث الامام مسلم بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة قال سمعت مطوف. فصوص بالتحديد - 00:57:39

قتادة في رواية شعبة نعم ووقع عند ابي داود الطيالسي ان بعض اصحاب قتادة انفظ سماع قتادة لهذا الحديث من مطور فهابوا ان يسألوه فجاء اعرابي وقالوا اسأله فسأله هذا الاعرابي - 00:57:59

فقال قتادة حدثني اياه ثلاثة عن مطور فذكر منهم يزيد ابن عبد الله ابن الشخفيظ اخو مطور بن عبدالله ويزيد ثقة منهم العلاء بن زياد العدوي وهو ايضا ثقة وزكى وشخص ثالث وعند احمد ذكر اربعة - 00:58:24

وسمع من اربعة عن مطوف نعم الواسطة علمت وهي ثقة فمثل هذا لا يؤثر اذا على كلا القولين الحديث صحيح مع ان رواية الشعبة تفيد ان قتادة سمع هذا الحديث من مطوف وكون قتادة قال سمعت من ثلاثة - 00:58:44

لا ينفي انه ايضا سمع من نفس مطول. والله اعلم يعني جمعا ما بين الروايتين. يعني في رواية قال سمعت وفي رواية قال سمعت عن ثلاثة عن مطور فجمعا ما بين هاتين الروايتين - 00:59:13

وكلاهما صحيح عن قتادة كلاهما صحيح عن قتادة جمع بينهما ان قتادة والله اعلم سمع ايضا هذا الخبر من مطوف بن عبدالله بن شخيظ سمع من مطوف ابن عبد الله ابن الشيخ وسمع ايضا عن غيظ مطوف عن مطوف - 00:59:32

يعني مثل ما يفعل حميد الطويل يسمع الحديث من انس ويسمع من ثابت عن انس فيقول احيانا ثبتني فيه ثابت. يقول احيانا ثبتني فيه ثابت. نعم. فاحيانا قد يذكر الواسطة - 00:59:51

واحيانا يقول عن انس احيانا تكون واسطة وهي ثابت واحيانا يعني يقول عن انس احيانا ما يشيب ما يقول سبتني في ثلاثة وعشا عن انس نعم لا يستبعد النقد هذا سمع هذا الخبر من مطوف وسمع ايضا من اصحاب مطوف عن مطوف - 01:00:09

وكان اهل العلم وبالذات اهل الحديث يسمعون الشيء مرات كثيرة وخاصة اصحاب الحديث يسمعون الحديث عن فلان وفلان وفلان وفلان وفلان وفلان كلهم عن فلان. فتجده يسمع الحديث عن عشر او عن عشرين وعن ثلاثين - 01:00:29

عن شيخ واحد فكانت هذه طريقتهم. نعم. وخاصة قتادة كان رجل حافظ وحويص على العلم. نعم فليس بعد انه ايضا سمع مطمئن وسمع من هؤلاء عن مطول نعم ثم ذكر المصنف يعني بعض الاسماء التي تطلق على الله عز وجل تطلق ايضا على خلقه - 01:00:49

نعم وذكر ايضا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام قال انه حين وجه الي فقال ادعوا لي علي نعم. وهذا عندما فوجه الرسول عليه الصلاة والسلام علي ابن ابي طالب الى قتال اليهود الى قتال اليهود. وذلك في - 01:01:16

خبر حينما قال اين علي؟ فقالوا انه يشتكي من عينيه. فامر باحضاره وبصق في عينيه عليه الصلاة والسلام. واعطاه غاية وقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم. الى اخر الحديث نعم. فلا شك ان الله عز وجل هو العلي الاعلى - 01:01:38

سبحانه وتعالى ويسمى ايضا العباد باسم علي. نعم قال وكذلك الكبير فالكبير هو الله جل وعلا الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى ويقال على الانسان نعم اذا كان كبيرهم يقال كبير او كبير في المنصب والوجاهة يقال كبير وهكذا. نعم. ومن ذلك ان الله عز وجل ذكر نخوة يوسف - 01:01:58

ان له اذى شيخا كبيرا وفي حديث الرسول عليه الصلاة والسلام او في قصة الخثعمية عندما غاز النبي عليه الصلاة والسلام ان فريضة الله على عبادة ادركت ابي شيخا كبيرا. نعم - 01:02:24

قال وفي قصة شعيب وابونا شيخ كبير؟ نعم وايضا اسم الكريم فذكر حديث ابن عمر وهو في البخاري نعم وذكروا ايضا الحكيم قال

واهل القبلة يسمون لقمان الحكيم اذا اذ الله اعلم انه اتاه الحكمة فقال ولقد اتينا لقمان - [01:02:39](#)

الحكمة؟ نعم. طبعا لقمان ربنا عز وجل انزل فيه ما انزل سبحانه وتعالى وتعلمون ان هناك سورة في القرآن الكريم تسمى بسورة لقمان وذلك ان الله عز ذكر فيها لقمان - [01:02:59](#)

ولقمان قيل انه هو ابن صعبان. وقيل انه لقمان بن عنقاء نعم وقد اختلف في لقمان من حيث كون نبي او لا؟ اختلف فيه على ثلاثة اقوال اختلف فيه على ثلاثة اقوال - [01:03:18](#)

نعم بعض اهل العلم قال هو رجل صالح وليس بنبي قال الحافظ ابن كثير وهذا مذهب الجمهور. قال الحافظ ابن كثير هذا هو مذهب الجمهور. ان لقمان هو رجل صالح وليس بنبي - [01:03:38](#)

اعطاه الله عز وجل الحكمة سبحانه وتعالى نعم وهذا هو مذهب الجمهور. نعم. والقول الثاني انه نبي. وهذا حكي عن عكرمة ولكن الاسناد لا يصح الى عكرمة الاسناد لا يصح الى عكرمة - [01:03:54](#)

نعم. والقول الثالث انه عرضت عليه النبوة فخشي الا يقوم بها. فاختار حكمة على النبوة قيل ان النبوة عرضت عليه فخشي الا يقوم بها. فاختار الحكمة على النبوة يعني ليس قدمها على النبوة لا النبوة لا شك وبين النبوة؟ وبين الحكمة؟ نعم ولكن المقصود انه خشي ان يقوم - [01:04:15](#)

النبوة خشية انه لا يستطيع عفا خشية انه لا يستطيع ان يقوم بالنبوة. خشية انه لا يستطيع ان يقوم بالنبوة. فاختار الحكمة وهي دون النبوة وهذا القول حكي عن قتادة هذا القول حكي عن قتادة نعم وطبعا - [01:04:46](#)

الاقوال واوجعها والله اعلم هو القول الاول انه رجل صالح لانك لان من قال بانه نبي هذا يحتاج الى دليل يحتاج الى دليل واضح. نعم نعم وكون النعوذ وتعليه النبوة هذا يعني واختار الحكمة هذا فيه ضعف فالعقب والله اعلم انه رجل صالح كما ذهب الى ذلك - [01:05:06](#)

جمهوره نعم واختلف في زمانه ووقته نعم والمشهور انه رجل من اهل النبوة المشهور انه رجل من اهل النبوة وهو انه كان اقبل انه كان عبد حبشي؟ نعم. وذكر انه كان من من اهل ايلة من اهل من اهل ايلة - [01:05:28](#)

طبعا النبوة يعني في بلاد مصر ونحو السودان نعم وكون من اهل ايلة يعني ما يستبعد انه يعني هو اتى ولا اتى ابوه ولا جده وما شابه ذلك واستوطن اين؟ اين طبعا - [01:05:48](#)

خليج العقبة التي تسمى ايلات الان. نعم في فلسطين نعم وقيل انه كان في زمن داوود عليه السلام قيل انه كان في زمن داوود عليه السلام وانه كان نبيا عفا وانه كان - [01:06:08](#)

قاضيا وانه كان ماذا قاضيا انه كان قاضيا في زمن داوود عليه السلام؟ هذي طبعا كلها اقوال قيل. هذي كلها اقوال قتلت وليس هناك شيء يصح والله اعلم فيما يتعلق به غير ما جاء في كتاب الله جل وعلا غير ما جاء في - [01:06:24](#)

الله سبحانه وتعالى. ولا شك هو من اي البلاد او من او كان نبي او لم يكن نبي. هذا لا ينبغي عليك بهم شيء هذا لا ينبغي عليك بهم شيء في مثل هذه الحالة. نعم. فهو رجل اعطاه الله عز وجل الحكمة - [01:06:44](#)

ان لقمان كان في مجلس يحدث الناس. فأتى اليه رجل فقال كنت انا وانت نوع الغنم الذي بلغك فما الذي بلغ بك الى هذا المنصب والى هذه الدرجة فقال اني - [01:07:04](#)

لا انشغل بما لا يعنيني قال اني لا انشغل بما لا يعنيني. وايضا ذكر قال بالصدق وكوني لا انشغل. او اسكت عما لا يعنيني قال بلغت هذا بالصدق كوني اسكت عما لا يعنيني. نعم. هذي كلها اقوال جاءت عن بعض اهل العلم - [01:07:28](#)

نعم قالوا ايضا وكذلك العلماء يقولون قال حكيم من الحكماء ويقولون فلان حكيم من الحكماء. نعم طبعا اسم الحكيم الحكيم هو الله عز وجل ويسمى ايضا الناس باسم الحكيم. نعم - [01:07:51](#)

ولكن احيانا تطلق او يطلق هذا الاسم على من لا يستحق هذه التسمية. يعني احيانا يطلق على الفلاسفة بانهم حكماء ولا شك ان هذا غير صحيح هذا غير صحيح احيانا يطلق على الفلاسفة والذين ظلوا في باب اسماء الله وصفاته - [01:08:19](#)

وعلى الذين ظلوا في دين الله وشرعه يطلق عليهم حكماء وهذا غير صحيح فهذه التسمية ينبغي ان تطلق على من يستحقها. فان كان شخصا حكيما عالما ذو تجربة يحسن التعامل مع الامور. فهذا نعم يسمى حكيما. هذا يسمى نعم حكيما. وذلك لان - [01:08:43](#) افعاله وفق الحكمة التي جاءت في الكتاب والسنة. ويتصوف التصوف السليم الموافق للكتاب والسنة. فنعم واما إنسان ضال ومنحرف فهذا لا يسمى حكيما هذا لا يسمى حكيما. كذلك الطبيب لا يسمى حكيما. كذلك الطبيب يعني هناك من - [01:09:10](#) تم لي يا طبيب حكيما نعم الاولى والله اعلم انه لا يسمى حكيما وانما الحكيما كما تقدم الحكيما العالم بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والتي اقواله وافعاله وفق الحكمة التي - [01:09:30](#) الكتاب والسنة؟ نعم. ويكون مسدد فهذا نعم يسمى حكيما. وقد جاء في صحيح البخاري من حديث عكرمة عن ابن رضي الله تعالى عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما ذهب الى قضاء الحاجة فاحضر ابن عباس - [01:09:49](#) له ماء حتى يتوضأ فيه. فسأل عليه الصلاة والسلام ما الذي اتى بالماء؟ فقبل ابن عباس فدعا له عليه الصلاة والسلام. دعا له ان يفقهه في الدين وان يعطيه الحكمة - [01:10:10](#) جعله عليه الصلاة والسلام بان يعطيه الله الحكمة في رواية ان يفقهه الله عز وجل في الدين. نعم عباس لا شك انه كان حكيما عالما ربانيا رضي الله تعالى عنهما فاقولن هذا الاسم ينبغي ان ينتبه - [01:10:25](#) مسألة اطلاقه نعم ثم قال والله جل وعلا الشهيد وسمى الشهود الذين يشهدون على الحقوق شهودا فقال تعالى واستشهدوا شهيدين من وقال ايضا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [01:10:45](#) نعم قال وسمى الله عز وجل نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام وجميع اهل الصلاة المقتول في سبيل الله شهيدا. نعم بما يتعلق بالشهيد جاء اطلاق ذلك الف على المخلوقين والله عز وجل هو الشهيد سبحانه وتعالى - [01:11:07](#) نعم فهذا لا شك. نعم. الشهادة فيما يتعلق بالمخلوقين هذه تليق بهم ولا تشبه نعم فيما يتعلق بالله سبحانه وتعالى. نعم وهنا مسألة وهي اشار اليها المصنف وهي اطلاق الشهادة على من قتل في سبيل الله. نعم. طبعاً يعني على هذي هذا الاطلاق على قسمين - [01:11:27](#) هذا الاطلاق على قسمين. القسم الاول ان يقال على سبيل العموم والقسم الثاني ان يقال على سبيل الخصوص. كيف سبيل العموم؟ يعني يقال من قتل في سبيل الله فهو شهيد. هذا نعم - [01:11:59](#) هذا حق وليس في ذلك خلاف والقسم الثاني الذي وقع فيه خلاف هو ان يسمى فلان بعينه شهيد فبعض اهل العلم منع من ذلك وجاء عن عمر رضي الله عنه في البخاري انه منع من ذلك. نعم - [01:12:14](#) ولكن والله اعلم يعني جاء في مواضع كثيرة اطلاق الشهادة على من قتل في سبيل الله. اذا كان ظاهر الانسان مقبل على عدو وانه يريد نصره دين الله فيما يظهر من حالة وافعاله فهذا يقال عنه شهيد هذا يقال عنه - [01:12:32](#) ولذلك تجد يعني فلان قتل شهيدا فلان قتل شهيدا فيما يتعلق بالصحابة والتابعين ومن اتى من بعدهم ولذلك جاء في صحيح البخاري في قصة الرجل الذي جاء اليه سهم وكان خابط مع الرسول عليه الصلاة والسلام في غزو من الغزوات - [01:12:55](#) فقال بعض الصحابة هنيئا له الجنة نعم لماذا هنيئا له الجنة؟ لانه قتل شهيد في سبيل الله. فالرسول عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليهم الاصل هذا الشيء وانما قال لهم لا كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي غلها لتلتهب عليه نارا. فما قال لا - [01:13:15](#) هذا وان لا تطلقوا هذا الشيء. وانما قال ان هذا الرجل لا يستحق ذلك. وذلك لانه وقع في خطأ وفي معصية وهي الغلول من الغنيمة. وهي الغلول من الغنيمة. فاذا كان ظاهر الانسان انه قتل في سبيل الله - [01:13:39](#) هذا العقب والله لم يسمى شهيد ولذلك قال المصنف وسمى الله عز وجل ثم نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام وجميع اهل الصلاة المقتول في سبيل الله شهيد ولذلك تجد فلان الصحابي قتل شهيدا فلان التابع قتل شهيدا السلف اكثر من ذلك - [01:13:59](#) نعم لكن كما تقدم نحن علينا بالظاهر نعم قال رحمه الله والله الحق قال عز وجل فالحق والحق اقول وقال فتعالى الملك الحق. وقال عز وجل يا والذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو - [01:14:19](#)

وقال وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقال والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد هو الحكم بربهم وقال وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم وقال وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك. وقال الملك يوم - [01:14:39](#)

اذ الملك يومئذ الحق للرحمن الملك يومئذ الحق للرحمن. وقال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق نعم وقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وقال جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم - [01:15:02](#)

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اعطاك الله نعم قال فكل صواب وعدل في حكم او فعل ونطق فاسم الحق واقع عليه. وان كان اسم الحق اسما من اسماء ربنا - [01:15:22](#)

عز وجل لا يمنع احد من اهل القبلة من العلماء من ايقاع اسم الحق على كل عدل وصواب. هذا كما تقدم لنا في الدروس الماضية ان هناك اسماء مشتركة بين الله عز وجل وبين خلقه. وهناك اسماء خاصة - [01:15:44](#)

سبحانه وتعالى فاما الاسماء المشتركة فهذه لا بأس ان تطلق على المخلوق وتقدم لنا ذكر بعض الامثلة على ذلك والمصنف رحمه الله لا زال يذكر الامثلة على ذلك فمن ذلك - [01:16:04](#)

اسم الحق من اسماء الله عز وجل الحق فهو الحق سبحانه وتعالى. كذلك ايضا عندما تطلق كلمة الحق على غير الله عز وجل فهذا لا بأس بذلك هذا لا بأس بذلك - [01:16:24](#)

نعم. قال فكل صواب وعدل في حكم او فعل ونطق فاسم الحق واقع عليه. نعم. ثم قال والله الوكيل وقال عز وجل وهو على كل شيء وكيل. والعرب لا تمنع بينها من ايقاع اسم الوكيل. الم - [01:16:42](#)

من يتوكل لبعض بني ادم والنبي صلى الله عليه وسلم قال في خبر جابر قد قال له اذهب الى وكيلي بخيبول نعم خبر جابر بن عبد الله رواه ابو داوود في سننه ولا بأس به. رواه ابو داوود في سننه ولا بأس به - [01:17:02](#)

نعم واراد المصنف رحمه الله ان يستدل بخبر جابر وغيره على اطلاق اسم الوكيل على غير الله عز وجل والله عز وجل هو الوكيل سبحانه وتعالى ويطلق هذا الاسم ايضا على المخلوقين. فعندما انت تقيم وكيفا يتصرف عنك في مالك وفي ملكك - [01:17:24](#)

فهذا وكيلك تقول وكيلي فلان نعم وعندنا وكالة التي هي مأخوذة من الوكيل عندما الانسان يوكل شخص في بيع سيارة له او بيت وما شابه ذلك فهو وكيل. وكيل عنه. وقد وكله. واعطاه وكالة - [01:17:49](#)

نعم وعندنا توكل والتوكل هو الاعتماد على الله عز وجل بالقلب مع بذل الاسباب الاعتماد على الله عز وجل بالقلب مع بدل الاسباب. فالتوكل لابد فيه من امرين لابد من عمل القلب ولابد من عمل الجوارح. عمل القلب هو انك تعتمد - [01:18:14](#)

خذ امرك الى الله جل وعلا. هذا يتعلق بالقلب. وعمل الجوارح هو انك تبذل السبب. فاذا ترك الانسان بذل السبب فهذا يسمى تواكل هذا يسمى تواكل اذا الانسان ترك بذل السبب - [01:18:43](#)

هذا يسمى تواكل هذا يسمى تواكل. فالتواكل هو ان الانسان يزعم الاعتماد على الله جل وعلا. ولكن لا يبذل السبب فهذا يسمى تواكل وليس التوكل الذي امر الله عز وجل به وذلك في قوله سبحانه وتعالى فاعبه - [01:19:03](#)

وتوكل عليه. وفي قول الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. نعم توكل وعندنا وكالة وعندنا تواكل. فبينهما فوق بين هذه الاشياء الثلاثة فوق نعم ولا يجوز ان يقول الانسان المتوكل على الله ثم عليك - [01:19:24](#)

لا يجوز ان يقول الانسان انا متوكل على الله ثم عليك. لماذا لا يجوز؟ لان التوكل عبادة وبالتالي العبادة لا تصرف الا الى الله عز وجل لا تصف الا لله سبحانه وتعالى. ولا تصرف لغير الله - [01:19:54](#)

فلا يجوز للانسان ان يقول انا متوكل على الله ثم عليك ما تنفع ثم هنا ثم لا تنفع. وانما تنفع فيما اعطاه الله عز وجل للانسان مثل المشيئة. المشيئة تقول انا نعم - [01:20:17](#)

ان تكون في المشيئة عفوا ما شاء الله ثم شئت كما جاء في الحديث كما جاء في الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام لا تقولوا ما شاء لا تقولوا ما شاء الله وشئت قولوا ما شاء الله ثم شئت فالانسان له مشيئة - [01:20:37](#)

لكن مشيئة الله لكن عفوا مشيئة الله نعم مشيئة الله هي الغالبة ولا يمكن للانسان ان يشاء شيء الا بعد الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله

رب العالمين فلا يصح ان تقول انا متوكل على الله ثم عليك. وقد منع من ذلك الشيخ محمد بن إبراهيم ال الشيخ رحمه الله. وبعض
اهل العلم - [01:20:53](#)

اجاز ذلك بعض اهل العلم اجاز ذلك. والاعتماد ايضاً لا يقول انسان انا معتمد عليه. لان الاعتماد بمعنى التوكل لان اعتماد قد يأتي بمعنى
التوكل فلا يجوز ان يقول انا معتمد على الله ثم عليك. لا يكون ذلك ليغلق الباب. يقول انا معتمد - [01:21:20](#)
على الله جل وعلا انه متوكل على الله سبحانه وتعالى. وانما يقول الانسان انا وكلتك وانابتك وفوظتك وما شابه ذلك نعم قال وفي
اخبار فاطمة بنت قيس فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها هي الفهرية من قريش من الصحابة من الصحابييات رضي الله -
[01:21:40](#)

تعالى عنهن في مخاطبتها للنبي صلى الله عليه وسلم لما علمته ان زوجها طلقها قالت وامر وكيله ان يعطيني شيئاً وانها تقالت ما
اعطاها وكيل زوجها. نعم هذا الحديث خرج الامام مسلم هذا الحديث - [01:22:08](#)
الامام مسلم في صحيحه نعم وزوجها عندما طلقها اعطاها متعة متعها بشيء اعطاها بضع اصواع من الشعير. فتقلت هذا الشيء
وتساقطت هذا الشيء رضي الله تعالى عنها وفيما يتعلق بهذه القضية والمسألة هذه القضية والمسألة على انواع عندما الانسان -
[01:22:28](#)

يتزوج بامرأة ان كان قد سمي لها مهوى ان كان قد سمي لهذه المرأة محوا ان كان سمي لها مهوا وطلق هذه المرأة بعد الدخول بها.
بعد الدخول بها - [01:23:05](#)

فهذه ليس لها شيء هذه ليس لها شيء. نعم. وان كان سمي لها مهوا وطلقها قبل ان يدخل طبعاً بالنسبة للاولى تاخذ مهرها كامل خلاص
اخذت مهرها كامل وهو ليس له شيء وهي ليس لها شيء هذا عندما يسمى - [01:23:29](#)
اما هو ان ودخل بها فهي تستحق هذا المهر وان كان اعطاها اياه فخلاص انتهت القضية وان لم يكن اعطاها اياه فيجب عليه ان
يعطيها اياه. تستحق المهر كاملاً. نعم. واما عندما - [01:23:52](#)

يطلقها قبل ان يدخل بها وقد سمي لها مهوى. فهذه لها النصف. فهذه لها نصف المهر. هذه لها كم؟ هذه لها نصف المهر عندما يطلقها
قبل الدخول بها وسمى لها مأوى فهذه لها نصف المهر. واما عندما يموت عنها سواء دخل بها - [01:24:09](#)

لم يثبت فلها مهر مثيلاتها من النساء. اذا مات عنها ان كان سمي لها مأوى فلها ما سمي. واما ان كان لم يسمى اما ان كان لم يسمى
فهذه لها ما هو مثيلاتها من النساء لها مهر مثيلاتها من النساء - [01:24:29](#)

كما جاء في قصة بنت عندما قطي فيها عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه بهذا القضاء فقام بعض بني اشجع وقالوا ان الرسول
عليه الصلاة والسلام قد قضى في امرأة منا بذلك. نعم - [01:24:52](#)

فعندما الانسان يطلق زوجة عندما عفوا الانسان يموت عن زوجته ولم يسمى لها مهوى فهذه لها مهو مثيلاتها من دخل ولا لم يدخل؟
نعم لكن عندما يطلق الانسان المرأة ولم يسمى لها مهوى - [01:25:10](#)

هذا الطلاق الذي حصل منه على قسمين ان كان دخل بها فيستحق المهر كامل ما هو مثيلاتها من النساء تستحق المهر كامل
مهر مثيلاتها من النساء. واما ان كان طلقها قبل الدخول بها. ولم يسمى - [01:25:32](#)

لها مهوى ولم يسمى لها مهوا. فهذه لها المتعة كما ذكر الله عز وجل. فهذه لها في هذه الحالة المتعة واما لو كان قد سمي لها مهرا
وطلقها قبل ان يدخل بها فلها نصف ما سمي لها نصف المهر - [01:25:52](#)

اما ان كان طلقها قبل ان يدخل بها ولم يسمى لها مهضة لان المهر كما هو معلوم من حق المرأة ويجوز تأخيرها ويجوز تأخير ايوه نعم
اذا طلقها ولم يدخل بها - [01:26:12](#)

فيكون لها المتعة. وفاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها ليس لها شيء. لان هذا الزوج قد دخل واعطاها المهر هذا الذي يظهر. ولكن
عندما طلقها احسان من عنده قام واعطاها متعة متعها - [01:26:32](#)

متعها فتقلت هذا الشيء تقالت هذا الشيء رضي الله تعالى عنها نعم المهم وجه الشاهد ان زوجها اوصل وكيله له. فلذلك قال ان امر

وكيلا نعم وقال والمصنف رحمه الله بين ان الوكيل من اسماء الله جل وعلا. فاذا هذا - [01:26:52](#)

الاسماء المشتركة التي تطلق على الله عز وجل وتطلق على غيبك. ولكن حقيقة الوكيل بالنسبة لاسم الله عن بالنسبة لاسم البشر. قال

والعجم ايضا يوقعون اسم الوكيل على من يتوكل لبعض الادميين. كايقاع العرب سواء. قال واعلم - [01:27:21](#)

قال واعلم الله انه مولى الذين امنوا في قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقال عز وجل ولكل جعلنا

موالي مما ترك الوالدان والاقربون. قال فواقع اسم الموالي على العصبه - [01:27:41](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه. هذا الحديث جاء من طرق متعددة. من كنتم فعلي مولاه قد جاء من

طرق متعددة. ومن اقوى هذه الطرق والله اعلم ما جاء من حديث ابي الطفيل عن زيد - [01:28:03](#)

ابن اوطم رحمك الله. ما جاء من طريق ابي الطفيل عامر بواس الى اخر الصحابة وفاة توفي عام عشرة ومئة. عن من عن زيد ابن

اوطم رضي الله تعالى عنه فهذا الحديث حديث صحيح وقد جاء من طرق متعددة - [01:28:23](#)